

د. عماد الصباغ.. رئيس قسم علم المعلومات بالجامعة لـ «الشرق»:

# ندرة الأساتذة العرب أبرز التحديات التي تواجهنا

## ■ نراعي التطورات العلمية ونعمل لتأهيل الطالب على أرقى مستوى

■ حوار: هديل صابر

■ متى انشئ. قسم علم المعلومات - كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية؟  
وكم طالباً وطالبة ينتسبون للقسم؟  
- بالنسبة للقسم فقد أنشئ في مطلع العام الدراسي ٩٨-١٩٩٩. وقد تم قبول الدفعة الأولى من طلبة وطالبات القسم وهم ٢٣٦ طالبة وطالباً منهم ٤٠٠ طلبة و٤٠ طلبة. يعتبر القسم من أكثر الأقسام استقطاباً للطلبة والطالبات مما دعانا مضطرين لرفض طلبات التحاق بالقسم لأكثر من ٧٠٪ من المتقدمين. علماً أن القسم لا يقبل سوى حملة الشهادة الثانوية وبأعلى المعدلات.

### ■ مشكلة عامة

■ هل بالإمكان أن توضح الهوة بين أعداد الطلبة والطالبات المحققين بالقسم ما سببها؟

- اعتقد أن الهوة هذه ليست مشكلة جامعة قطر فحسب، بل هي بالواقع مشكلة عامة تشترك بها كافة جامعات دول مجلس التعاون، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطالب خريج الثانوية العامة يمتلك العديد من الخيارات سواء على نطاق نوعية الدراسة أو مكان الدراسة، فيما تقابل الطالبة خريجة الثانوية العامة المحدودية في خياراتها سواء على صعيد نوع دراستها أو مكان الدراسة فخياريها في أغلب الأحيان هو جامعة قطر. بعكس الطالب الذي باستطاعته التوجه والدراسة خارج

إشار الدكتور عماد الصباغ - رئيس قسم علم المعلومات - بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية في جامعة قطر، التي وجود مشكلتين رئيسيتين في استقطاب مدرسين جدد للقسم لضمهم لأعضاء هيئة التدريس الأولى تتعلق بندرة عدد الأساتذة العرب المتخصصين بنظم وعلم المعلومات، إضافة إلى وجود منافسة حادة بين جامعات دول مجلس التعاون أمثال جامعة زايد، وجامعة الشارقة وجامعة البحرين في استقطاب الكفاءات المتخصصة في هذا المجال.

وذكر الدكتور الصباغ في حوار أجرته معه «الشرق» أن السبب في ندرة الأساتذة العرب في مجال نظم وعلم المعلومات لا يكمن في عزوف الدارسين عن هذا المجال وإنما السبب يكمن في كون هذا التخصص من التخصصات الحديثة النشأة، فالبرامج الدراسية المطبقة بالجامعات الأمريكية التي تُعد حزمة الدكتوراه لم تطرح هذه البرامج إلا في أوائل الثمانينات لذلك ما تزال أعداد المتخصصين العرب محدودة جداً، إضافة إلى أن العديد ممن يحصلون على درجات علمية في هذا التخصص إما أن يكونوا مرتبطين بجامعاتهم التي ابتعثتهم أو يكونوا ممن يُفضّلون العمل في القطاع الخاص طلباً للمردود المالي مقارنة بما يحصل عليه الأستاذ الجامعي. وفيما يلي نص الحوار:

الدولة فهذا من أهم أسباب مشكلة عدم التوازن في الأعداد.

### ■ تسليط الضوء...

■ من المؤكد أن للقسم غاية وهدفاً يحاول تحقيقهما من خلال المنهج الدراسي، نود أن نتعرف على أهم الأمور التي يعمل القسم على تحقيقها وبالتالي التركيز عليها؟

- إن القسم يركز اهتمامه على استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الإدارة وخاصة إدارة المعلومات والسيطرة عليها، فمن خلال تسليطنا الضوء على هذه الجوانب نستطيع أن نكسب طلبتنا ما نريد أن نعلمه لهم للعمل كوسطاء بين صنّاع القرار ومصادر المعلومات.

### ■ جميع القطاعات

■ ما هي مجالات العمل المتاحة لطلبتكم عقب حصولهم على شهادة البكالوريوس؟

- إن مجالات العمل المتاحة أمام طلبتنا عقب تخرجهم عديدة ومتنوعة تبدأ بنظم المعلومات ومراكزها المنتشرة في جميع القطاعات مروراً بالمكتبات بكل صورها وأشكالها وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المختلفة، إضافة إلى مراكز التوثيق والأرشيف.

### ■ أساليب تقليدية

■ هل لك أن توضح لنا أهم الأسس التي حاولتم تضمينها بالبرنامج

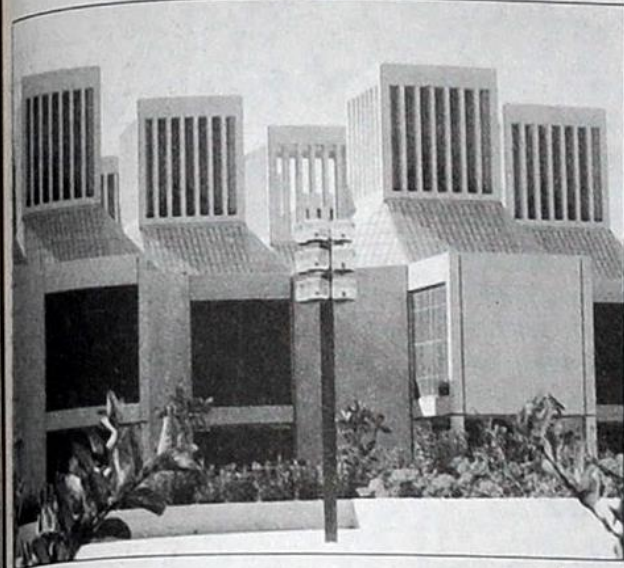
الدراسي الخاص بتخصصكم؟  
- عند وضع الخطط والبرامج لا بد من مراعاة أمور، لذلك راعينا عند وضع مفردات البرنامج الدراسي لطلبة القسم، الاستفادة من آخر التطورات العلمية في حقل تكنولوجيا المعلومات، كما حاولنا الإبتعاد قدر الامكان عن الأساليب التقليدية في إدارة المعلومات والسيطرة عليها لذلك حاولنا أن نضمن المنهج الدراسي اسساً تلبي احتياجات خطة التنمية في السنوات الأولى من الألفية الثالثة.

### ■ اكسير الحياة

■ هل أنتم حريصون على اكساب القسم التطور الدائم بأسلوب عرض المنهج وطرق التدريس مواكبة للعصر؟

- بالطبع، حيث إن التطور بتكنولوجيا المعلومات سريع جداً، لذلك لا بد من مواكبة التطورات العملية في هذا الجانب، وبالفعل نحن نتابع وباستمرار التغييرات في البرامج الماثلة بالجامعات المتقدمة لتواكب العصر الذي نعيشه ولنكون دائماً على اطلاع بما هو جارٍ من تعديلات بهذا المجال.

ولترسيخ أهمية التطور التكنولوجي بعقول طلابنا وطلباتنا قمنا بتعليم طلبتنا كيفية استخدام شبكة المعلومات - الانترنت - وطلبتناهم بتصميم صفحات شخصية لهم إضافة على ذلك اتنا كأعضاء هيئة تدريس قمنا منذ مطلع العام الحالي برفض أي من



جامعة قطر

بعبارة فائقة لتلبية احتياجات الخطط الدراسية، هذا ونسعى حالياً لاستقطاب عدد آخر من المدرسين

### ■ متابعة المتطلبات

■ كلمة أخيرة يوجهها الدكتور الصباغ من خلال «الشرق»  
- بالنسبة عن زملائي أعضاء هيئة التدريس أود أن أقول إننا نختص بالطلاب والطالبات المنتسبين للقسم ما يبذلونه من جهود متميزة في شتى المتطلبات الدراسية بالقسم، ولدينا يحاولون دوماً ويفتقد الامكان تخفيف نجاحات متميزة على الرغم من الصعوبة النسبية لمقررات القسم